محاضرة العلل ٥

النموذج العملي رقم ٢

حديث أبي هريرة رضي الله عنه " من ذرعه قيء وهو صائم "

والخلاف فيه رفعاً ووقفاً

نص الحديث المُعل :-

أخرجه الإمام أبو داوود في سننه كتاب الصيام باب الصَّائِمِ يَسْتَقِىءُ عَامِدًا.

(ت٢٣٨) قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– « مَنْ ذَرَعَهُ قَىْءٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ وَإِنِ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ أَيْضًا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ مِثْلَهُ.

– ورد في رواية أبي عيسى الرملي للسنن عند أبي داوود قوله " يخاف ألا يكون محفوظاً "

– الحديث مختلف فيه على أبي هريرة رفعاً ووقفاً ولبيان العلة سنجري الخطوات العلمية لبيانها :

أولاً: الخطوة الاولى : التخريج :

أ)- تخريج الوجه المرفوع :

١- أخرجه الدارقطني في السنن ك الصيام (٢/١٨٤ ح٢١) قال حدثنا ابن مرداس ، ثنا أبو داوود ، ثنا مسدد ، عن عيسى بن يونس بهذا : " فقد أحال باقي السند والمتن على رواية أبي داوود السابقة "

٢- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير(١/ ص٩٢،٩١) قال قال لي مسدد به بلفظ " من استقاء فعليه القضاء "

به : أي بباقي السند المتقدم عند أبي داوود وذكر اللفظ

Scanned by CamScanner

قال أبو عبد الله - يعني البخاري - ولم يصح وإنما يروى هذا عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رفعه

٣- أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٢/٤/ح ١٦٨) مشكل ما روي عن رسول الله صلى اله عليه وسلم أنه قال افطر ، قال : حدثنا احمد بن داوود ن موسى قال حدثنا مسدد بن مسرهد - به - أي بمثل لفظ أبي داوود السابق

٤- أخرجه ابن الجارود في المنتقى باب الصيام (ح ٤٢٤) قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا مسدد " به "

٥- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ك الصيام (ح١٩٦٠) قال ثنا علي بن حُجْر السعدي قال ثنا عيسى بن يونس "به" بلفظ "إذا استقاء الصائم افطر وإذا ذرعه القيء لم يفطر " وقال ثنا علي - يعني - ابن حجر السعدي - مرة أخرى وقال - وذكره بلفظ أبي داوود

٦- أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ك الصيام (ح قال اخبرنا احمد بن خالد بن عبد الملك بِحرَّان قال :" حدثنا أبو وهب الوليد بن عبد الملك حدثنا عيسى بن يونس - به – بمثل لفظ أبي داوود السابق

٧- أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الصوم (٤٢٧/١، ٤٢٦) من طريق مسدد وعلي بن حجر - كلاهما عن عيسى بن يونس "به" بنحو رواية أبي داوود السابقة - قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

* الذهبي لم يعقب على قول الحاكم فالظاهر انه يوافقه على ذلك ولكن تعقبه ابن حجر في الاتحاف (ج١٥/ح١٩٨٤٨)

٨- أخرجه البيهقي في السنن كتاب الصوم (٢١٩/٤) من طريق عبد الله بن وهب وشداد بن حكيم ومسدد ثلاثتهم عن عيسى بن يونس به بنحوه الإحالة على الطبعة الهندية وهي على الهامش من الطبعة الجديدة

٩- أخرجه الترمذي كتاب الصوم (ح٧٢٠) قال حدثنا علي بن حجر حدثنا عيسى بن يونس به بلفظ " من ذرعه قيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقضي "

وقال الترمذي حديث أبي هريرة حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عيسى بن

يونس ، وقال محمد - يعني البخاري - لا أراه محفوظا وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى اله عليه وسلم ولا يصح إسناده

*(فالترمذي خالف شيخه البخاري وحسّن الحديث بمجموع الطرق ولا خلاف على الراوي)

١٠- أخرجه البغوي في شرح السنن ك الصيام (حديث ١٧٥٥) من طريق الترمذي به

- وقد نقل البغوي الحديث سندا ومتنا كما عند الترمذي وذكر كلام الترمذي بعده وما ذكره من كلام شيخه البخاري ولذا أعقبناه بعد الترمذي في الذكر وقبل الدارقطني المقدم عليه في العصر

١١- أخرجه الترمذي في العلل الكبير كما في ترتيب القاضي - وهو مفقود ك الصيام ح٢٩٨ عن علي بن حجر به وقال سالت محمد عن هذا الحديث ولم يعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال البخاري " ما أراه محفوظاً "

١٢- وأخرجه الدارمي كتاب الصوم (ح ١٧٣) قال اخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس به بلفظ " إذا ذرع الصائم القيء وهو لا يريده فلا قضاء عليه وإذا استقاء فعليه القضاء "

ثم قال الدارمي قال عيسى زعم أهل البصرة أن هشام أوهم فيه

فموضع الخلاف هنا " هذا إعلال من الراوي في الحديث "

١٣- أخرجه الدارقطني في السنن ك الصيام (ح/٢٠) من طريق محمد بن المبارك الصوري وعبد الله بن وهب كلاهما عن عيسى بن يونس به بنحوه وقال "رواته ثقات كلهم "

* وفي قوله " رواته ثقات كلهم " لا يعني انه أي الحديث صحيح وليس معل فقد يعل الحديث من أوجهٍ أخرى

* وقد تابع عيسى بن يونس حفص بن غياث كما ذكر أبو داوود عقب الرواية السابقة ولكنها رواية معلقة - رواية حفص - ولها طرق موصولة

١٤- اخرج رواية حفص موصولة ابن خزيمة في صحيحه ك الصيام بعد حديث عيسى السابق برقمي (١٩٦١،١٩٦٠)

Scanned by CamScanner

فقال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو سعيد الجعفي قال حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الإسناد وأحال بالمتن وباقي الإسناد على رواية عيسى المذكورة قبله (مذكورة رقم ٥)

١٥- أخرجه الحاكم في المستدرك ك الصيام (ج١/٤٢٧،٤٢٦) من طريق أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي به بلفظ " إذا استقاء الصائم افطر وإذا ذرعه القيء لم يفطر " وسكت عنه - أي لم يحكم على الحديث كما قال الزيلعي في نصب الراية (ج٢/٤٤٩)

١٦- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ك الصيام(٤/٢١٩)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ به - وأحال المتن على رواية عيسى بن يونس السابقة

وقال البيهقي " وذكره بمعناه " ثم قال " تفرد به هشام بن حسان القردوس " وقد أخرجه أبو داوود في السنن وبعض الحفاظ لا يراه محفوظا - إشارة إلى البخاري

قال أبو داوود سمعت احمد بن حنبل يقول " ليس من ذا شيء "

شرح الخطابي هذه الجملة فقال : يريد أن الحديث ليس محفوظاً

١٧- أخرجه ابن ماجة في السنن ك الصيام (ج٣/١٦٧٦) من طريق عيسى بن يونس وحفص بن غياث جميعا عن هشام به بنحو رواية أبي داوود السابقة

١٨- أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الصيام (ح٧/٣١) قال اخبرنا عيسى بن يونس به بلفظ " إذا ذرع الصائم القيء فلا إفطار عليه وعليه القضاء "

وقال النسائي وقفة عطاء - يعني - ابن أبي رباح عن أبي هريرة موقوفا ثم أخرجه

فيكون مدار الخلاف هو أبو هريرة

* وتابع هشام وهو ابن حسان عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عن جده عن أبي هريرة وهي متابعة قاصرة

Scanned by CamScanner

١٩- وقد اخرج هذه المتابعة القاصرة الدارقطني (١٨٤/٢) ك الصيام (ح ٢١) قال حدثنا جعفر بن محمد بن مرشد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن جده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " إذا ذرع الصائم القيء فلا فطر عليه ولا قضاء وإذا تقيأ فعليه القضاء "

* قال الدارقطني : عبد الله بن سعيد ليس بقوي وقد أشار البيهقي لتلك الرواية بقوله :" قلت وقد روى من وجه ضعيف عن أبي هريرة مرفوعا "

٢٠- وأخرجه الدارقطني عقب الرواية السابقة برقم (٢٢) من طريق مَنْدَلِ عن عبد الله بن سعيد بلفظ " من ذرعه القيء فليتم على صومه ولا قضاء عليه ومن قاء متعمدا فليقضي "

٢١- وأخرجه البخاري في تاريخه (ج١ح٩٢) عقب رواية عيسى السابقة وقوله لم يصح فقال وإنما هذا يروي عن عبد الله بن سعيد عن ابنه عن أبي هريرة رفعه

ثم قال وخالفه يحيى بن صالح وساق روايته الموقوفة كما سيأتي في تخريج الوجه الموقوف وقد ذكر أن رواية عبد الله بن سعيد عن أبيه وليس عن جده كما تقدم في رواية الدارقطني

* فهذا خلاف آخر على عبد الله بن سعيد يذكر أبيه بدلا عن جده وهو يروي عن كلا منهما كما في تهذيب الكمال (ج١٥ح٣١)

* وقد ذكرنا متابعة عبد الله بن سعيد مع أنها لا تفيد في كشف العلة ليعلم الباحث ان ليس كل المتابعات تفيد في كشف العلة

ب)- تخريج الوجه الموقوف :

١- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير في الموضع السابق مختصراً فقال عقب رواية عبد الله بن سعيد المرفوعة وخالفه يحيى بن صالح قال ثنا معاوية قال ثنا يحيى عن عمر بن حكم بن ثوبان سمع أبا هريرة قال :" إذا قاء أحدكم فلا يفطر فإنما يخرج ولا يولج "

٢- أخرجه النسائي في السنن الكبرى ك الصيام (ج٣ح٣١١٨) مختصراً وذلك عقب رواية هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا كما تقدم حيث قال وقفه عطاء - يعني ابن أبي رباح عن أبي هريرة وساق الرواية فقال :" اخبرنا حاتم قال

Scanned by CamScanner

اخبرنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن الاوزاعي قال حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : " من قاء وهو صائم فلا يفطر "

٣- أخرجه البيهقي في الكبرى (الموضع السابق) وقال وروى عن أبي هريرة انه قال في القيء " لا يفطر "

- وهي رواية معلقة وذكرت في التخريج

- بجمع الطرق تتبين العلة (الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه)

* مدار الخلاف على أبي هريرة

ثانياً: الخطوة الثانية دراسة الأسانيد :-

أ)- إسناد أبي داوود :

١- مسدد بن مسرهد : مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري الأسدي أبو الحسن روى عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ويزيد بن زربع وعيسى بن يونس "وعنه" البخاري وأبو داوود

وهو ثقة حافظ ، قال ابن معين ثقة ثقة ، وقال النسائي ثقة ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقة

٢- عيسى بن يونس بن اسحق السُبيعي ويقال أبو محمد الكوفي سكن الشام ورأى جده أبي اسحق روى عن أبيه وأخيه وسليمان التيمي وهشام بن عروة "وعنه" أبوه يونس وابنه عمرو وحماد بن سلمة ، وعبد الله بن وهب

قال أبو همام ثنا عيسى بن يونس الثقة الرضي ، قال أبو زرعة كان حافظا ، قال العجلي كوفي ثقة وكان ثبتاً في الحديث وقال الذهبي كان من الأعلام في الحفظ والعبادة

٣- هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري روى عن الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن سيرين " وعنه" إسماعيل بن علية وحفص بن غياث وحماد بن زايد قال ابن عيينة: لقد أتى هشام أمراً عظيما بروايته عن الحسن قيل لم ؟ قال : لأنه كان صغيرا ، قال أبو حاتم كان صدوقا وكان يتثبت في رفع قال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت أبي عن هشام قال: صالح وهشام أحب إلي من أشعث ، وقال ابن المديني وهشام اثبت من خالد الحذاء بن سيرين

Scanned by CamScanner

فالأقوال على أن هشام من المدلسين وهو من اثبت الناس في ابن سيرين
الرواية معنعنة عن شيخه ابن سيرين فتقبل عنعنته للأحفظية ، وهو من الثالثة - وهذه

* الراوي المدلس تقبل عنعنته بوجود قرينة كالأحفظية أو المتابعة وعندئذ لا تكون العنعنة تقدح في صحة الحديث

ــ فهشام لم يتابع وهو من المدلسين وروى عن شيخه ابن سيرين بالعنعنة ولكن قبلت لخصوصية في الأثبته عن ابن سيرين فلا تقدح فيه

٤- ابن سيرين : هو محمد بن سيرين الأنصاري البصري إمام وقته ، قدوة ، ناقد - أي له كلام في الرجال - وفقيه سمع عدد من الصحابة منهم انس بن مالك وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس ، وكان يرسل عن بعضهم ولكنه هل أرسل عن أبي هريرة فيحكم عليه بالانقطاع ؟

وروى عنه الشعبي وثابت وخالد الحذاء

قال ابن معين ثقة ، قال العجلي بصري تابعي ثقة وهو من أروى الناس عن شريح ، قال سعد كان ثقة مأمونا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا وكان به همم

٥- الصحابي الجليل أبو هريرة : اختلف في اسمه واسم أبيه كثيرا والأرجح انه عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم عام خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه النبي صلى الله عليه وسلم بابي هريرة لهرة كان يحملها في كمه ، وكان رضي الله عنه قد لازم النبي صلى اله عليه وسلم طلبا لعلم ، وهو من أصحاب الصفة ، ومن المكثرين في الرواية قال البخاري روى عن أبي هريرة أكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع

ب)- تخريج سند المتابعة :

١- حفص بن غياث : أبو عمر النخعي القاضي أحد الأئمة الثقات ، روى عن عاصم الأحول وهشام بن عروة "وعنه" اسحق واحمد وخلق

وثقه ابن معين والعجلي ، وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت يتقى من بعض حفظه وإذا حدث من كتابه فهو ثبت

قال أبو زرعة ساء حفظه بعدما استقضى ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح ، وقبل ذكر ترجمته قال الذهبي "صح"

Scanned by CamScanner

فالراجح عنده أنه موثق وقد ظهر هذا من ترجمته وقال داوود رشيد كثير الغلط

ـ الراجح : ثقة ثبت أذا حدث من كتابه ويتقى من بعض حفظه وهو من المدلسين في المرتبة الأولى وقد وثقه الذهبي مع الاختلاف فيه

ـ أهل الطبقة الأولى والثانية في المدلسين مقبولين

ـ العالم إذا انفرد بالتجريح دون ذكر سب او دليل فلا يقبل جرحه

٢- سعيد ابن أبي سعيد المقبري صاحب أبي هريرة - أي الملازم له في العادة ليس له أخطاء من طول الملازمة - وابن صاحبه ثقة حجة شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط وروي أن شعبة قال حدثنا بعدما كبر

قال احمد وابن معين " ليس به باس " ، وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن المديني وأبو زرعة والنسائي "ثقة" مات ١٢٥هـ ، وقيل ١٢٣هـ ذكر ابن عبد البر في التمهيد انه اختلط ومن روى قبل الاختلاط مالك وابن أبي ذئب وأثبت الناس فيه الليث بن سعد وهو قول الذهبي وتدخل طبعتهم

٣- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري واسمه كيسان المقبري أبو عبادة الليثي ـ روى عن أبيه وعبد الله بن أبي قتادة وجده أبي سعيد المقبري "وعنه" إسماعيل بن عباس ، وحفص بن وأخوه سعد

قال أبو قدامة عن يحيى بن سعيد " جلست إلى عبد الله بن سعيد مجلساً فعرفت ذلك - يعني الكذب

وقد وصف بالكذب فحديثه الذي يتفرد به موضوع إذا ثبت ذلك ذكر ابن الجوزي في الموضوعات له حديثين ولكن تعقبه من طريق غيره

ابن عدي عند ترجمته له لم يقل انه كذاب إنما قال: "الضعف عليه بين" ،ولم يصفه بالكذب

قال ابن حبان : كان ممن يقلب الروايات حتى يصل لمن يسمعها أنها صحيحة

الترمذي اخرج له حديثين ووصفه "بالضعف الشديد" ولم يصفه بالكذب

قال الذهبي "تركوه" ولم يقل كذاب فالترك غير الكذب والحديث من المتروك تقبل متابعاته إذا توبع من وجه آخر بخلاف الموضوع

ـ روى النسائي لعبد الله بن سعيد حديثا مقرونا بغيره ولم يسمه

Scanned by CamScanner

٥- حبان بن موسى بن سوار السُلمي المروذي ، أبو محمد روى عن ابن المبارك وأبو حمزة وغيرهم ،"وعنه" البخاري ومسلم وروى له الترمذي والنسائي بواسطة أحمد بن عبدة الآملي ، ومحمد بن حاتم بن نعيم المروذي

ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو ثقة ، مات ٢٣٣هـ كما قال البخاري

٦- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي أحد الأئمة الثقات كان ناقدا ، روى عن سلمان التيمي وحميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري والثوري وشعبة وابن أبي ذئب "وعنه" الثوري ومعمر والقطان وابن معين ونعيم بن حماد وخلق ، مات رحمه الله ١٨١هـ

قال احمد بن حنبل : لم يكن في زمانه اطلب العلم منه جمع أمراً عظيما كان رجلاً صاحب حديث حافظ وكان يحدث من كتابه فكان ابن المبارك فقيها عالما زاهدا عابداً

٧- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه نزل بيروت في آخر عمر فمات بها مرابطا ، روى عن عطاء بن أبي رباح وقتادة ويحيى بن أبي كثير ونافع مولى ابن عمر

"وعنه" مالك وشعبة والثوري وابن المبارك وابن أبي الزياد وخلق

قال أبو حاتم : إمام مُتبع ، قال ابن حبان كان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ، قال ابن سعد كان ثقة مأمونا صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث

فهو إمام ناقد ثقة حافظ وفي روايته عن الزهري شيء وموصوف بالإرسال عن بعض من روى عنهم ولكنه صرح هنا بالسماع

٨- عطاء بن أبي رباح واسمه اسلم القرشي روى عن ابن عباس وابن عمر والزبير وخلق كثير

"وعنه" يعقوب ومجاهد والزهري والأوزاعي وابن جريج

هو أحد الأئمة الأعلام ثبت، رضا، حجة ،كثير الشأن

ـ أرسل ابن أبي رباح عن كثير من الصحابة ليس منهم أبو هريرة وقد وصفه الإمام احمد بأنه يدلس عن عائشة رضي الله عنها

Scanned by CamScanner

تكملة المثال ٤

ثالثا : - الخطوة الثالثة :

النظر في الخلاف :

بعد النظر فيما تقدم من الروايات وآراء العلماء والنقاد في الأسانيد والمتن يتبين لنا ما يلي :

١- الوجه الأول المرفوع مدار طرقه التي هي من رواته الثقات الثقات على " هشام بن حسان " وهو ثقة من اثبت الناس في شيخه ابن سيرين ولكن لم نجد له متابعا على الرفع من الثقات

- إما متابعة عبد الله بن سعيد فلا تفيد فهو متروك من جهة ضبطه ، ولا تصلح لمتابعة وترجيح رواية هشام حتى إن البيهقي عقب ذكره لتفرد هشام ذكر بالإشارة لمتابعة عبد الله بن سعيد وحكم عليها بالضعف كما تقدم

- كما أن الراوي لهذا الحديث بالرفع عن هشام وهو عيسى بن يونس

- ورد عن أهل البصرة زعمه أن هشاماً وهم في رفعه هذا الحديث

الإمام ابن سيرين بالرغم من إمامته وكونه من اثبت الناس في أبي هريرة فهو في حكم المتفرد في رفع الرواية عن أبي هريرة فقد تابعه كلا من سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وأبي سعيد المقبري كيسان ، وهما ثقتان إلا أن الراوي عنهما متروك الحديث وهو عبد الله بن سعيد وبذلك لا يرجح تفرده بين الثقات في الرفع

- في رواية أبي عيسى الرملي لسند أبي داوود روى قوله - أي أبي داوود - يُخاف الا يكون محفوظا فمعناها أن الطريق المرفوعة معلة

٢- أما الوجه الثاني الموقوف

رواه عن أبي هريرة اثنان من الثقات :

احدهما : عطاء بن أبي رباح وقد وصف بأنه معدم على من يخالفه من الثقات ورجال إسناد النسائي كلهم إليه ثقات

Scanned by CamScanner

ثانيهما : عمر بن حكم بن ثوبان وهو ثقة متقن مع ثقة رجال الإسناد إليه وبهذا يترجح رواية الوجه الموقوف على رواية الرفع

قرائن الترجيح :-

١- رواية الوجه الموقوف رواتها الثقات أكثر عددا من الوجه المرفوع فقد ورد عن طريق ثقة واحد هو ابن سيرين مع تفرد هشام عنه بالرفع وقد نسب إليه أبوهم في ذلك من أهل البصرة فيكون الوجه المرفوع معلولا مع ثقة رواته عن هشام

٢- حكم الإمام البخاري على الوجه المرفوع بقوله "لا يصح" وتأييده لذلك بمخالفة رواية الوجه الموقوف له

٣- قول البخاري أن الوجه المرفوع ليس محفوظاً كما حكاه عنه الترمذي وتابعه عليه البغوي

٤- قول الإمام احمد بما يقتضي انه غير محفوظ وتابعه عليه الخطابي

٥- تعقيب الإمام النسائي على الوجه المرفوع بمخالفته رواية عطاء الوجه الموقوف

٦- قول ابي داود [يخاف الا يكون محفوظا] عقب رواية الوجه المرفوع .

ـــ الرد على من قال بترجيح الوجه المرفوع :

أما من تقدم بتحسين الترمذي للوجه المرفوع وتصحيح كلا من ابن خزيمة وابن حبان والحاكم

فقد تعقب الحافظ بن حجر الحاكم بما يسري على الباقين حيث قال "هذا ـ أي الحكم بالتصحيح ـ تساهل من الحاكم فانه لا ينظر في العلل الخفية بل يحكم حسب ظاهر السند" ثم أيد تعقبه بقول كلا من عيسى بن يونس احد رواة الحديث وقول الامام البخاري

وهذا في إتحاف المهرة (ج١٥/ح١٩٨٤٩)

- حكم الدارقطني ← على طريق الوجه المرفوع ← بثقة الرواة فقط

لما هو معروف بأن الحكم بثقة الرواة لا يقتضي تصحيح الحديث سنداً ومتناً فقد يعل الحديث من اوجه أخرى .

Scanned by CamScanner

ـ وقد تقدم حكم الدارقطني على طريق الوجه المرفوع التي أخرجها بثقة الرواة فقط ـ لما هو معروف أن الحكم بثقة الرواة لا يقتضي تصحيح الحديث إسناداً ومتنا فقد يعل الحديث من أوجه أخرى

٤- رابعا : الحكم على الحديث بالوجه الراجح :

الحديث من الوجه الراجح وهو الموقوف صحيح لما تقدم في دراسة طريقيه عن أبي هريرة وترجيحه بالأدلة والقرائن السابق ذكرها

* فائدة :

ـ الإمام أبو داوود عندما اخرج الحديث لم يشر إلى الغلاف فيه وإنما تم اكتشافه من المصادر الأخرى

ـ من المتابعات مالا يفيد في دفع العلة ولا في تقوية الحديث

Scanned by CamScanner